

المسائل المتعلقة بالتعليم والتعلّم عبر الإنترنت بين الجنسين

الندوة الفقهية الرابعة والثلاثون لمجمع الفقه الإسلامي (الهند) في الفترة ما بين ٨-١٠/نوفمبر ٢٠٢٥ م
في جمشيد فور، جاركند

إن الاستفادة التعليمية والإفادة العلمية من خلال التقنيات الحديثة، ولا سيما نظام التعليم عبر الإنترنت، جائزة في ذاتها شرعاً؛ غير أنّه في حال التعليم والتعلّم مع الجنس الآخر، لا بدّ من مراعاة الضوابط الشرعية، واتخاذ التدابير اللازمة لسدّ ذرائع الفساد. ولتحقيق ذلك، ينبغي الالتزام بالأمور الآتية:

- ١- سواء أكان المعلّم أو المعلّمة، والطالب أو الطالبة، يجب عند التعليم والتعلّم مع الجنس الآخر الاجتنابُ التام، دون حاجة، عن أي علاقة أو تواصل خارج نطاق التعليم.
- ٢- يجب على الجنسين معاً اجتنابُ كل ما من شأنه أن يكون سبباً للفتنة بينهما، مثل: تليين الصوت، أو إظهار الزينة والتبرّج.
- ٣- في التعليم والتعلّم عبر الإنترنت مع الجنس الآخر، إذا أمكن تعطيلُ خيارات التواصل غير التعليمي، فيلزم اختيار ذلك.
- ٤- ينبغي لأولياء الأمور والمسؤولين في البيوت متابعة ومراقبة من يتلقّون التعليم عبر الإنترنت، قدر الإمكان.
- ٥- كما يلزم السعي إلى إيجاد بيئة يسودها الخُلُق، والحياء، والعفة، والطهارة، من خلال الوعظ والإرشاد والنصح.
- ٦- قد وردت وعيداتٌ شديدة في حقّ المرأة التي تُلين صوتها بقصد إمالة الغير إليها؛ لذلك، ومع اجتناب هذه المحاذير، يجوز للمعلّمة أن تُدرّس الجنس الآخر البالغ عبر الوسائل الصوتية في التعليم عبر الإنترنت.

- ٧- ويُستحبّ للأستاذ الرجل في التعليم عبر الإنترنت أن يقتصر . قدر الإمكان . على الوسائل الصوتية، لما في ذلك من الاحتياط، غير أنّه إذا اقتضت الحاجة، ولغرضٍ صحيحٍ ومفيد، جاز له استخدامُ الوسائل المرئية.
- ٨- إن تدرّيسَ المعلّمة للطلاب البالغين عبر الوسائل المرئية مخالفٌ لمقتضيات الاحتياط والحجاب؛ لذا ينبغي الاجتناب عنه، إلا أنّه عند الضرورة الشديدة، يجوز التدريس مع الالتزام بالحجاب الشرعي، أو مع تغيّش الصورة وإخفاء هويتها.
- ٩- مشاركة الطلاب والطالبات معًا في درسي واحد عبر الإنترنت، مع كون كلٍّ منهم في مكانٍ منفصل، لا تُعدّ من باب التعليم المختلط؛ غير أنّه يجب اتخاذُ كل الوسائل الممكنة لمنع احتمالات التواصل الشخصي بينهم، كتعطيل خاصية الفيديو والمحادثة ونحو ذلك.
- ١٠- لا حرج، عند الحاجة، في شرح وتوضيح المسائل المتعلقة بالحياء والعفة بين الجنسين بأسلوبٍ مهذبٍ، رصين، قائمٍ على الحياء والوقار.

